

Evaluating the reality of the life and family skills course in the third intermediate grade in the light of the principles of cognitive theory

Manal Abdul- Rahman Al- Shibl

College of Education || Imam Muhammad bin Saud Islamic University || KSA

Jawaher Mohmmmed Alsaqri

Ministry of Education || KSA

Abstract: The aim of this study is to identify and evaluate the reality of the Life and Family Skills curriculum in the intermediate level, Third Grade, based on the principles of the Cognitive Theory. To achieve the objectives of the study and answer its questions, the descriptive approach was followed in the style of content analysis, and the study sample consisted of Life and Family Skills curriculum books in the intermediate level, Third Grade (first and second semester) applied in the Kingdom of Saudi Arabia during the year 1443 AH, and the study tool was a content analysis card prepared by researcher. The results of the study showed the inclusion of the Cognitive Theory principles in the content of the Life and Family Skills curriculum book in the intermediate level, Third Grade, came in an unparalleled manner, and that some of the Cognitive Theory principles were not included, and they were as follows: (Addresses the idea from top to bottom- Employs perceptual cognitive schemas in interaction with situations that prepare the learner for education- Builds a perceptual conceptual diagram that employs in assimilation, selection and organization of information and experiences within the framework of an integrated meaningful system- Describes procedural knowledge as knowledge that explains how things work- Allows the learner to choose what fits his mental schematics). The study concluded with several recommendations, the most important of which is for education experts and curriculum developers to benefit from the results of the current study by developing content based on the principles of scientific and educational theories.

Keywords: Life and Family Skills- the Cognitive Theory principles- Reality- intermediate level: Third Grade.

تقويم واقع مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط في ضوء مبادئ النظرية المعرفية

منال بنت عبد الرحمن الشبل

كلية التربية || جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية || المملكة العربية السعودية

جواهر محمد الصقري

وزارة التعليم || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على تقويم واقع مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط في ضوء مبادئ النظرية المعرفية. ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها تم اتباع المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وتكونت عينة الدراسة من كتب مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط (الفصل الأول- الفصل الثاني) المطبقة في المملكة العربية السعودية عام 1443هـ، وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة تحليل محتوى من إعداد الباحثتين.

وأظهرت نتائج الدراسة أن تضمين مبادئ النظرية المعرفية في محتوى كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط، جاء بشكل غير متوازٍ، كما أن بعض مبادئ النظرية المعرفية لم يتم تضمينها وتمثلت فيما يلي: (يعالج الفكرة من الأعلى إلى الأسفل- يوظف المخططات المعرفية الإدراكية بالتفاعل مع المواقف التي تهيئ المتعلم- يبني مخطط مفاهيمي إدراكي يوظف في استيعاب واختيار وتنظيم المعلومات والخبرات في إطار نظام متكامل ذي معنى- يصف المعرفة الإجرائية بأنها المعرفة التي توضح عمل الأشياء- يسمح للمتعلم اختيار ما يناسب مخططاته الذهنية). وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات من أهمها الاستفادة خبراء التربية ومطوري المناهج من نتائج الدراسة الحالية بتقديم محتوى مبني على مبادئ النظريات العلمية والتربوية.

الكلمات المفتاحية: المهارات الحياتية والأسرية- مبادئ النظرية المعرفية- واقع- الثالث المتوسط.

مقدمة.

أولت الدول الاهتمام بالتنمية البشرية اهتمامًا فعليًا لاسيما في ظل التطور المعرفي المتسارع في عصر العولمة، حيث ظهر اهتمام المملكة العربية السعودية بالنشء لينهض بالمجتمع في مصاف الدول المتقدمة معرفيًا واقتصاديًا وتقنيًا، فكان الاهتمام بمنظومة بناء المناهج الدراسية.

يعد الكتاب المدرسي جزء من منظومة المنهج، بل له أهميته الخاصة كونه يحوي بين دفتيه أجزاء من عناصر المنهج، فهو المعبر عن محتوى المادة الدراسية التي يقدمها المنهج لطلابها، إضافة إلى ما يحويه من أنشطة تطبيقية تعد جزءًا من ذلك العنصر المهم من عناصر المنهج وهو عنصر الأنشطة، مع ما يضمه أيضًا من أسئلة وتدريبات تمثل شكلاً من أشكال عملية التقويم للطلاب (الحسين، 2017)، وتذكر الفينيسان (2015) أن كثيرًا من الدراسات- في سبيل تطوير المنهج- تتجه إلى تقويم الكتاب وتفحصه من كل جوانبه بحثًا عن مواطن القوة لتعزيزها، أو الثغرات لسدها، أو أماكن الضعف لتلافها، "وليس أدل على أهمية الكتاب المدرسي من أن أي تطوير للمنهج لا بد وأن يرتبط بإعادة صياغة الكتاب المدرسي بشكل يتناسب ويتوافق مع التطوير المنشود".

كما يشير قطامي (2013) إلى أن نظرية التعلم المعرفية من أبرز نظريات التعلم الحديثة، حيث ذهب في دراستها لظاهرة التعلم إلى ما هو أبعد من مجرد السلوك الظاهر الذي يبديه المتعلم استجابة لأي مثير قد يتعرض له، وركزت على ما يحدث من عمليات عقلية تشكل البنية المعرفية للمتعلم، إذ تفترض أن التعلم حدث ذهني داخلي يمارسه المتعلم بهدف إدخال المعرفة على صورة خبرة معرفية.

النظرية المعرفية وتطبيقاتها والتي بنيت على دراسات علماء النفس المعرفيين تهدف إلى تحقيق فهم أعمق لكثير من العمليات المعرفية مثل: الانتباه Attention، والإدراك Perception والتفكير Thinking، والتذكر Remembering، وحل المشكلات Problem solving والتعلم Learning وغيرها، والاستفادة بأقصى درجة من الإمكانيات والقدرات المعرفية التي يكشف عنها علم النفس المعرفي المهتم بدراسة عملية التعلم وشروطها وعلاقتها بالذكاء، والقدرات العقلية، والاستدكار، وأساليب التفكير، والتذكر والنسيان ونظرياتها وعواملها (الشهري، 2017).

وتذكر كوجك (2006)، أن علم التربية الأسرية علم يهدف إلى دراسة جميع المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية، وتؤكد الخياط (2019) على أهمية تعدد الحواس التي تستخدمها المتعلمات وصولاً إلى تعليم أفضل، ذلك أن استخدام الحواس في التعلم، يكون له أثرًا في الاحتفاظ بالتعلم وتنمية مهارات التفكير.

ولذلك يظهر جليًا أن هناك علاقة بين ما تفترضه النظرية المعرفية من عمليات ومعالجات عقلية، مثل الإدراك والتفكير والتميز والتخزين، وبين ما يستهدفه مقرر المهارات الحياتية والأسرية في أعمال عقل المتعلم واستثمار مقدراته الفكرية بهدف تحسين جودة الحياة.

مشكلة الدراسة:

أوصت دراسة السميح (2014) بإدراج نماذج غرس المفاهيم القائمة على النظرية المعرفية ضمن المناهج وطرق التدريس في برامج الإعداد التربوي للمعلمين في الجامعات. كما أوصت دراسة المحسن (2016) بإعادة النظر في نسبة تضمين الخبرات المعرفية في مقرر التربية الأسرية بحيث يراعى الموازنة بما يتماشى مع وثيقة المنهج، نظرًا لحاجة الطالبات لها خاصة في هذه المرحلة وما يتطلبه القرن الحادي والعشرين من معارف ومهارات. في حين أوصت دراسة أصلان (Aslan, 2016) بأهمية الوصول الفعال إلى المعلومات وأنه أكثر أهمية من مقدار المعرفة التي يمتلكها الفرد، وأن المهارات المعرفية عالية المستوى مهمة للأفراد لتكون فعالة في الوصول إلى المعلومات وحل المشكلات، بدلًا من امتلاك المعرفة. يذكر مؤسس نظرية التعلم ذو المعنى ديفيد أوزبل (Ausubel 2008-1918) الذي تعامل مع بنية المعنى، أن العالم الخارجي يمكن أن يكون ذو معنى وهادف إذا تم تحويله إلى محتوى عميق للمتعلم، ولتحقيق ذلك ينبغي تقديم المعارف بكفاءة (Nadir Celikoz, Yavuz EriSen, Mehmet Sahin, 2019).

استنادًا لما سبق من الدراسات السابقة وخبرة الباحثة في الميدان التربوي البالغة (13) عامًا بتدريس مادة المهارات الحياتية والأسرية للمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، حيث لوحظ قصور تضمين مبادئ النظرية المعرفية في مقرر المهارات الحياتية والأسرية، وإثر ذلك تم إجراء ذلك بعمل دراسة استطلاعية على عينة من طالبات الصف الثالث المتوسط، قوامها (25) طالبة، وذلك باستخدام اختبار معرفي لمبادئ النظرية المعرفية، وأسفرت النتائج عن ضعف الاهتمام العمليات المعرفية والمعالجات العقلية بنسبة (65%)، مما قد يشكل حاجة ماسة لمعرفة واقع تضمين مبادئ النظرية المعرفية في مقرر المهارات الحياتية والأسرية، وفي ضوء ما ظهر من نتائج الدراسات السابقة في الأدب التربوي والدراسة الاستطلاعية وتوصية المؤتمر الدولي لتقويم التعليم والتدريب "تجويد نواتج التعلم ودعم النمو الاقتصادي" (2020)، بضرورة التركيز على جودة التعليم، لا الكم، وتتجلى الجودة في إجادة المتعلم لما تعلمه من معارف ومهارات، وفي قدرته على توظيفها، وبالرجوع إلى قواعد المعلومات المتعددة ومكتبة الملك فهد الوطنية تبين للباحثة- في حدود بحثها- أنه لم يسبق دراسة موضوع البحث في مقرر المهارات الحياتية والأسرية، حيث رأت الباحثة ضرورة إجراء دراسة تُعنى بتقويم واقع مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط في ضوء مبادئ النظرية المعرفية.

أسئلة الدراسة:

- وتأسيسًا على ما سبق، يتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:
- ما واقع مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط في ضوء مبادئ النظرية المعرفية؟
ويندرج تحت السؤال الرئيس السؤالان الفرعيان الآتيان:
- 1- ما مبادئ النظرية المعرفية الواجب تضمينها في مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط؟
 - 2- ما واقع مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط في ضوء مبادئ النظرية المعرفية؟

أهداف الدراسة:

- هدفت الدراسة إلى ما يلي:
- 1- تحديد مبادئ النظرية المعرفية الواجب تضمينها في مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط.

2- الكشف عن واقع مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط في ضوء مبادئ النظرية المعرفية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

• الأهمية النظرية:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية مقرر المهارات الحياتية والأسرية، وضرورة بناءه في ضوء نظريات علمية، وتتناول الدراسة مجالاً بحثياً جديداً- في حدود علم الباحثة- يقوم واقع مقرر المهارات الحياتية والأسرية في ضوء النظرية المعرفية، كما تعد الدراسة استجابة لما ينادي به التربويون لتطوير العملية التعليمية والانتقال من مجرد التعليم إلى التعلّم، وتتناول الدراسة في الإطار النظري النظرية المعرفية وفلسفتها التربوية؛ مما قد يثري المعرفة التربوية للباحث والمعلم والمتعلم.

• الأهمية التطبيقية:

تهدف الدراسة إلى تنمية قدرة الطالبة على المعالجات العقلية من إدراك وتفكير وتذكر وتخزين وتطبيقها في مواقف حياتية مختلفة، وهو ما يعمل على صقل شخصيتها وينمي معرفتها، ويزيد من دافعية التعلم لديها، وتشجيع معلمات المهارات الحياتية والأسرية على تنمية قدرة الطالبة على المعالجات العقلية، واستفادة الباحثين من أداة هذه الدراسة (بطاقة تحليل المحتوى) عند تقويم واقع محتوى المناهج في ضوء النظرية المعرفية، وتبصير العاملين بالميدان التربوي بأهمية بناء المناهج وتطويرها في ضوء النظريات التربوية، وتحديداً النظرية المعرفية.

حدود الدراسة:

تحدد هذه الدراسة بالحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: تحليل محتوى كتاب المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط؛ قائمة بمبادئ النظرية المعرفية (المعالجة- التنظيم المعرفي- المفاهيم- المعرفة- القدرات المعرفية- المخططات الذهنية) التي يتم تحليل عينة الدراسة في ضوءها.
- الحدود الزمنية: كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط طبعة عام (1443- 2022)

محددات الدراسة:

محدودية الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت النظرية المعرفية.

مصطلحات الدراسة:

- تقويم واقع المنهج: عرفه شحاته والنجار بأنه " إصدار الحكم على بنية المنهج ممثلة في محتواه العلمي والتعلّيمي، وتحديد مدى جودة واتساق هذا المحتوى ومدى قدرته على تحقيق أهداف المنهج" (شحاته والنجار: 145)
- يعرف إجرائياً بأنه " عملية إصدار حكم على مستوى توافر مبادئ النظرية المعرفية في مقرر المهارات الحياتية والأسرية من خلال بطاقة تحليل محتوى معدة لهذا الغرض"
- النظرية المعرفية: عرفها فشار بأنها" محاولات لتفسير طرق حدوث التعلم، ورؤية النظرية للتعلم هو محاولات جادة من الأفراد لفهم العلم المحيط بهم من خلال استخدام العمليات المعرفية كالإدراك والتفكير وغيرها"(فشار، 2019: 502).

- وتعرف إجرائيًا بأنها " النظرية التي تعنى بالعمليات الذهنية والمعالجات المستمرة في موضوع التعلم (التفكير فيه) بهدف تنظيمه وإدماجه في بيئة التعلم المعرفية، والتي تشتق منها مبادئ ينبغي توافرها في مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط".
- تعرف مبادئ النظرية المعرفية إجرائيًا بأنها" توليفة من مواصفات البنى المعرفية وطرق التفكير وعملياته، والمعالجة الذهنية، والعمليات الإدراكية، والمخططات العقلية، التي ينبغي توافرها في مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط، والتي يمكن قياس مدى توافرها عن طريق بطاقة تحليل المحتوى من إعداد الباحثة".

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري.

النظرية المعرفية:

يركز رواد الاتجاه المعرفي على دراسة النشاط أو العمليات العقلية، بالرغم من تأكيدهم أثر العوامل البيولوجية والبيئية في نمو هذه العمليات، فإن العمليات العقلية تفعل نشاط الفرد في محاولاته للتكيف مع بيئته، ويمكن تلخيص فكرتها على أنها تفاعل العمليات العقلية والمعرفية والخبرات المباشرة وغير المباشرة لتساهم في عملية التعلم (العبيد والشايع، 2018، ص 68).

النظرية المعرفية هي " نظريات التعلم التي تقوم على العمليات العقلية التي تحدث أثناء التعلم، والتي تهدف إلى كيفية استقبال المعرفة من المدخلات الحسية (الإحساس، الإدراك، التخيل، والتذكر، والاستدعاء والتفكير وغيرها من العمليات الأخرى التي تشير إلى المراحل التي يمر بها الأداء العقلي أو تشير إلى المستويات العقلية لهذا الأداء". (خميس، 2003م: 32)

كما أشار قطامي (2013) النظرية المعرفية معنية بالعمليات الذهنية والمعالجات والتدخلات المستمرة في موضوع التعلم (التفكير فيه) بهدف تنظيمه وإدماجه في بيئة التعلم المعرفية" (ص 32). استنادًا على ما سبق يمكن تعريف النظرية المعرفية بأنها" النظرية التي تعنى بالعمليات الذهنية والمعالجات المستمرة في موضوع التعلم (التفكير فيه) بهدف تنظيمه وإدماجه في بيئة التعلم المعرفية". ومن أهم مبادئ النظرية المعرفية في التعليم والتعلم:

- 1- البنية المعرفية هي وحدة التعلم.
 - 2- دراسة طرق التفكير وتطوره والبنى المعرفية تزود المتعلم بركائز أساسية لفهم عملية التعلم.
 - 3- أداة المعرفة هي العقل الذي يهيأ لمعالجة العمليات الذهنية وهي الانتباه والإدراك والتفكير والاستبصار، والتخزين، والتذكر، والاسترجاع.
 - 4- لكل متعلم أسلوبه وسرعته في إعادة بناء أبنيته المعرفية وتنظيمها.
 - 5- التعلم عملية تطوير التفكير ومخططاته، وتتطور البنى المعرفية وتزداد بالمواقف.
 - 6- معرفة بنى المتعلم المعرفية لتحديد نقاط البدء في التدريس (قطامي، 2005م: 39).
- وفي أسلوب تنظيم التدريس المعرفي، يتم تحديد وظيفة المعلم وفق المنحى المعرفي من خلال تنظيم الموقف التعليمي بالأداء الآتية:

- 1- مساعدة الطلاب على إدراك المعنوية في الخبرات والمعارف التي يتم التفاعل معها.

2- مساعدة الطلاب على تنظيم الخبرات والمعارف وربطها مع المعارف والخبرات المتوافرة لديهم في مخزن الخبرة والذاكرة.

3- تبني المخططات والبنى المعرفية الذهنية الموجودة لدى الطلاب في التخطيط لموضوع التعلم والخبرة بهدف جعل تعلمهم أكثر فاعلية (Resurreccion, 2015).

4- تدريب الطلاب على بناء أطر، وخطوط عريضة، ومساعدات تذكرو، ومخططات مفاهيمية، ومنظمات متقدمة (Advanced Organizers) من أجل توظيفها في بناء خبرات تعليمية وتدريبية (West, Farmer, Wolff, 1991).

5- تنظيم الممارسات التعليمية بطريقة تسمح بتغذية راجعة تصحيحية لتكون المعرفة الجديدة فاعلة في تمثلها وتكييفها مع بنى المتعلم المعرفية (Stepich and Newby, 1988).

6- تحديد أفضل الطرائق الفاعلة والمناسبة لقدرات المتعلم وخبراته التي يمكن أن تساعد في تنظيم بنيته المعرفية الجديدة وربطها بخبراته وممارساته السابقة ومخزونه المعرفي في الذاكرة طويلة المدى (Merriam and Caffarella, 2012).

7- تدريب الطلاب على استحضار التشابهات (Analogies) الموجودة لديهم وإثراء مخزونها وتجديده وإعادة بنائها كلما دخلت بنى جديدة. (Morrison et al, 2015).

تشكلت النظرية المعرفية من مجموعة نظريات فرعية ساهمت في ظهور هذه النظرية، وتقوم هذه النظريات على مبدأ أساسي وهو أن التعلم عملية بناء وتنظيم للبنى المعرفية لدى الفرد يتمكن من خلالها في التعامل مع متغيرات بيئته بكفاءة، فهو يدرك الحقائق والأفكار ويفهمها ويمارس مجموعة من العمليات العقلية التي تجعل من تعلمه أبقى أثراً وأكثر قدرة على حل مشكلاته، ومن أهم هذه النظريات ما أوردته العديد من الأدبيات (الزغلول، 2006؛ الشرقاوي؛ 2012؛ العتوم، 2004؛ قطامي، 2005)، ويمكن تلخيصها بالتالي:

1- نظرية الجشتالت: وقد ظهرت في ألمانيا ثم انتقلت أفكارها وانتشرت في أمريكا في العشرينات من القرن الماضي، ومن أبرز منظريها ماكس ورثمر Max Wertheimer ولفانج كوهلر Wolfgang Kohler وكورت كوفكا Kurt Koftka، كورت ليفين Kurt Levin. ويعد الإدراك هو المحور المميز للنظرية الجشتالت، وهي تعتبر الموقف كل مترابط الأجزاء على نحو منظم ومتسق، فكل جزء له دوره الخاص ومكانته ووظيفته التي يفرضها على الكل، والكل بطبيعة الحال من وجهة نظر النظرية يدرك قبل أجزائه.

2- نظرية معالجة المعلومات: وتسمى أيضاً بتجهيز المعلومات وظهرت هذه النظرية في السبعينات من القرن العشرين بجهود كلاً من أتكنسون وشيفرن Atkinson & Shiffren، وساهم معهما في تطوير نموذج معالجة المعلومات بجورك Bjork، وبور Bower، وغيرهم، وتأثر أصحاب النظرية بألية عمل الحاسب الآلي في استقبال المدخلات ومعالجة المعلومات وتخزينها واسترجاعها، ثم تحويلها إلى مخرجات، وتعني بتوضيح الخطوات التي يسلكها المتعلم في جمع المعلومات وتنظيمها ثم تخزينها واسترجاعها، وتتم معالجة المعلومات من خلال سلسلة من التحولات حتى يمكن تخزينها في الذاكرة الدائمة ليسهل استرجاعها واستخدامها.

3- نظرية بياجيه في النمو العقلي: صاحب هذه النظرية هو جان بياجيه Jean Piaget وقد كرس حياته الدراسة النمو العقلي عند الأطفال، كما اهتم بموضوعات أخرى كالدافعية والإدراك والاتجاهات والقيم عند الأطفال، وهو من العلماء القلائل الذين قدموا نظرية متكاملة في النمو والذكاء أو في عمليات التفكير، وتعني هذه النظرية بمراحل النمو العقلي المعرفي الأربعة لدى المتعلم، ويحدث الانتقال من مرحلة عقلية إلى المرحلة التي تليها بصورة تدريجية نامية، وفي نسق هرمي تشكل المرحلة الحس حركية قاعدته ومرحلة العمليات المجردة قمته.

- 4- نظرية برونر في التعلم بالاكشاف: التي طورها جيروم برونر Jerome Bruner، وقد بنى نظريته في النمو العقلي للإجابة عن تساؤل رئيس وهو ما الوسيلة التي يمثل بها الفرد خبرته عن العالم؟ وكيف ينظم هذه الخبرات لاستخدامها فيما بعد؟ وتهدف إلى نقل المعرفة للمتعلم وتنمية الاتجاه الإيجابي نحو التعلم، وتنمية القدرة على البحث والاكتشاف من خلال الربط بين المعلومات المخزنة في الذاكرة والمواقف الجديدة، وتم النظرية بالعوامل الثقافية والاجتماعية والبيئية والوراثية ودورها في التعلم.
- 5- نظرية أوزوبل في التعلم القائم على المعنى: صاحب هذه النظرية هو ديفيد أوزوبل David Ausubel، وتناول ما سماه بالتعلم اللفظي ذي المعنى، ونظر من خلالها إلى التعلم باعتباره عملية إحداث علاقات وارتباطات بين المعارف الموجودة بالفعل في البناء المعرفي للمتعلم وما يقدم له من معلومات جديدة، ولذلك فهي تؤكد على أهمية التعلم السابق ودوره في تشكيل البنية المعرفية الجديدة للمتعلم، ويختصر أوزوبل مبادئ التعلم في قوله: " إن أعظم عامل مؤثر في التعلم هو ما يعرفه المتعلم بالفعل فلنتحقق منه ولندرس بناء عليه".
- 6- نظرية جانبيه في النمو المعرفي: صاحب هذه النظرية هو روبرت جانبيه Rbert Gagn، ويفسر النمو المعرفي بناء على نمط التعلم التراكمي، ويعتبر التعليم جانب مهم من جوانب التربية، ويرى ضرورة التخطيط للعملية التعليمية وألا يكون ارتجالية، كما ينظر باهتمام للظروف الداخلية للمتعلم والظروف الخارجية التي تيسر التعلم، ويؤكد على أن عملية تحليل المهام أو المطالب مهمة في التعرف على بنية وتعاقب المعلومات التي تقدم وتعرض على المتعلم، وهو ما أطلق عليه البناء الهرمي للتعلم.

النظرية المعرفية في تعلم وتعليم المهارات الحياتية والأسرية:

تشير محمد (2019) إلى أن النظرة التقدمية للمهارات الحياتية والأسرية تتطلب مساهمة أحدث التطورات التعليمية الحديثة عند تعليم المهارات للمتعلمات، وتؤكد الخياط (2019) على أهمية تعدد الحواس التي تستخدمها المتعلمات وصولاً إلى تعليم أفضل، ذلك أن استخدام الحواس في التعلم، يكون له أثرًا في الاحتفاظ بالتعلم وتنمية مهارات التفكير.

وترى الباحثة أن مقرر المهارات الحياتية والأسرية من المقررات الدراسية التي تتميز بارتباطها بواقع الحياة الفعلية للإنسان، وهو ما أدى إلى اتساع مجالاتها وتنوعها وشمولها كثير من المعارف والمفاهيم ذات العلاقات المترابطة والمتصلة فيما بينها، كذلك شموله الكثير من المهارات التي تتعلق بمجالاته المختلفة؛ كالتغذية وعلوم الأطعمة والملابس والنسيج وتأثيث المسكن وإدارة موارد الأسرة والعلاقات الأسرية، والتي تعتمد في كثير منها على العمليات الذهنية العميقة وأوجه النشاط العقلي التي تظهر في عدد كبير من افتراضات النظرية المعرفية والتي يمكن التعبير عنها على شكل أفكار ورؤى وآراء وصور ذهنية وخبرات وتعلم ذو معنى وتأملات، لذلك نجد أنه مجال ثري ومتسع لاستخدام العديد من الأدوات التي تعتمد على إعادة بناء وتنظيم البنى المعرفية.

ثانياً- الدراسات السابقة:

- أ- دراسات في ضوء النظرية المعرفية:
- هدفت دراسة (السميح، 2014) إلى تصميم برنامج تدريسي قائم على النظرية المعرفية، والكشف عن أثره في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي قسم العلوم الطبيعية)، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسعي والتحليلي، والمنهج شبه التجريبي، كما تم بناء استبانة واختبار للمفاهيم الفقهية كأدوات بحثية، تكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي في المدارس الحكومية في مدينة

الرياض، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق إحصائية بين متوسط في درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية، لصالح التجريبية، مما يدل على أن البرنامج التدريسي القائم على النظرية المعرفية لإكساب المفاهيم الفقهية له أثر على المجموعة التجريبية.

- وهدفت دراسة (الغريب وآخرون، 2015) إلى تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير في مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي، من خلال استراتيجية مقترحة للتعليم الإلكتروني في ضوء بعض النظريات المعرفية، وقد تكونت العينة من (64) طالباً، مقسمة إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية من مدرسة عبد الحميد علي الثانوية بمحلة زياد والتابعة لإدارة سمنود التعليمية، وأثبتت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي في الكيمياء، وذلك لصالح التجريبية، كما يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير في مادة الكيمياء، وذلك لصالح التجريبية.

- كما هدفت دراسة (الشهري، 2017) إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي مقترح قائم على نظرية التعلم المعرفية لتنمية الممارسات التدريسية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية واتجاهاتهم نحوه، ولتحقيق ذلك؛ قام الباحث بإعداد بطاقة ملاحظة التدريس المعرفي، ومقياس الاتجاه نحو البرنامج، وقد استخدم المنهج التحليلي الوصفي والمنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة، وتم تطبيق أدوات الدراسة على العينة القصدية وهم (15) معلم رياضيات للمرحلة الابتدائية في محافظة النماص، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي الرياضيات (عينة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية المعرفية، ومقياس الاتجاه نحو البرنامج؛ لصالح البعدي.

- بينما هدفت دراسة نادر ويافز ومهميت (Nadir, Yavuz Mehmet, 2019) إلى الكشف عن مدى معالجة الدماغ للمعلومات وتفسيرها، في ضوء نظريات التعلم المعرفي، عن طريق تحليل وتقديم مناهج التعلم فيما يتعلق بالعمليات في الدماغ، في هذا السياق، يتم ذكر الفرق بين النهج السلوكي والنهج المعرفي ويتم تقديم المفاهيم والنماذج والخطوات الرئيسية للدماغ من حيث نظرية التعلم الكامن ونظرية الجشطالت ونظرية معالجة المعلومات، تم اتباع المنهج الوصفي.

ب- دراسات قيمت واقع مقرر التربية الأسرية (المهارات الحياتية والأسرية)

- هدفت دراسة (التميمي، 2020) إلى معرفة مدى تضمين مقرر التربية الأسرية للصف الخامس الابتدائي (الفصل الدراسي الأول) للمهارات الحياتية، واتبعت المنهج التحليلي الوصفي، وقد تمثلت أداة الدراسة في بطاقات تحليل المحتوى، وبعد تحليل المحتوى والوصول لنسب توافر المجالات السبع في الكتاب توصلت للنتائج هامة أبرزها: جاء تضمين المهارات الحياتية في كتاب التربية الأسرية للصف الخامس الابتدائي بدرجة منخفضة بنسبة (34%)، مع توفر بعض المجالات بدرجة عالية وهي مهارات التفكير (77% من إجمالي المهارات) والمهارات الشخصية (66.8% من إجمالي المهارات)، في حين جاءت بعض مجالات المهارات الحياتية بدرجة منخفضة جداً أبرزها المهارات البيئية تليها مهارات السلامة والأمان، وفي ضوء النتائج توصي الدراسة بضرورة إعادة النظر للكتاب المقرر، وتضمين المهارات الحياتية بشكل متوازن.

- وهدفت دراسة (أبا الخيل، 2020)، إلى معرفة مدى توفر المهارات الحياتية في محتوى كتاب "التربية الأسرية" للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، حيث تكونت العينة يمثل مجتمع الدراسة وعينتها على جميع موضوعات كتاب "التربية الأسرية" للصف السادس الابتدائي للفصلين الأول والثاني، للعام الدراسي

1441/1442هـ، وأعدت الباحثة بطاقة تحليل المحتوى، المؤلفة من (27) مؤشراً، موزعة على أربع مهارات رئيسية، وهي مهارة حل المشكلات، ومهارة تقنية المعلومات، والمهارات الصحية، والمهارات البيئية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: تبين أن مقرر التربية الأسرية للصف السادس الابتدائي قد تضمن مهارة حل المشكلات ومهارة تقنية المعلومات بدرجة منخفضة جداً، وجاءت المهارات الصحية بدرجة منخفضة، بينما المهارات البيئية جاءت بدرجة متوسطة.

- كما هدفت دراسة (شاجري، 2019) إلى تعرف مدى تضمين مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المقررات) لقيمة الرقابة الذاتية؛ ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد بطاقة تحليل محتوى مكونة من ثماني فقرات موزعة على ثلاثة محاور وذلك لقياس مدى تضمين مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي لقيمة الرقابة الذاتية، وأشارت نتائج البحث إلى أن القيمتين (محاسبة النفس واستشعار المسؤولية) حصلتا على (30%، 36%) على الترتيب في نسبة تضمينها، وتعد هذه النسب عالية، بينما قيمة (استشعار تقوى الله تعالى) حصلت على نسبة (14%) وهي نسبة متوسطة في درجة تضمينها في محتوى المنهج، وحصلت القيم (احترام النظام الموجب للرقابة، والحفاظ على الممتلكات العامة، والحفاظ على الممتلكات الخاصة، والتعزيز المعنوي للرقابة الذاتية) على نسب تتراوح بين (2% و 9%)، وجميعها نسب منخفضة، بينما حصلت القيمة (التعزيز المادي للرقابة الذاتية) على نسب (صفر%)، وهي النسبة الأقل بين جميع القيم، فهي غير موجودة تماماً.

- بينما هدفت دراسة (المحسن، 2016) إلى التعرف على مدى مواءمة المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر التربية الأسرية للصف السادس الابتدائي لوثيقة منهج التربية الأسرية، من خلال المجالات الثلاثة في الوثيقة، وهي: مجال الخبرات المعرفية، والمهارية، والوجدانية. استخدمت المنهج الوصفي بأسلوبه تحليل المحتوى، وتم بناء أداة التحليل، حيث تكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع موضوعات مقرر التربية الأسرية للصف السادس الابتدائي، بفصليه في طبعته 1436هـ- 2015م. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن تكرار المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر التربية الأسرية في مجال الخبرات المعرفية حصل على الترتيب الأول، وتلاه مجال الخبرات الوجدانية، بينما حصل على الترتيب الأخير مجال الخبرات المهارية، وفي ضوء النتائج توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات، منها، ضرورة إعادة النظر في نسبة تضمين الخبرات المعرفية في مقرر التربية الأسرية بحيث يراعى الموازنة بما يتماشى مع وثيقة المنهج، وتبقي الخبرات الوجدانية في المقرر نظراً لتقارب نسب تضمينها في المقرر بما يتفق مع الوثيقة، وضرورة التركيز على تضمين الخبرات المهارية في المقرر لوجود تفاوت كبير مع وثيقة التربية الأسرية.

- في حين هدفت دراسة (الفنيسان، 2015) إلى تقييم كتاب التربية الأسرية للصف الأول المتوسط في ضوء معايير التنور السلوكي الصحي، واعتمدت على المنهج الوصفي، وتمثلت أداة البحث في قائمة للمعايير التي تندرج تحت مجالات التنور السلوكي والتي تمثلت في الصحة الشخصية والتغذية الصحية وصحة البيئة والإسعافات الأولية والصحة النفسية. وتكونت عينة البحث من محتوى كتاب التربية الأسرية للصف الأول المتوسط لعام 1433/1432هـ بالفصلين الدراسيين، وتوصلت النتائج إلى أن نسبة ورود معايير التنور السلوكي الصحي في كتاب التربية الأسرية للصف الأول المتوسط 64% من العدد الكلي للمعايير وتعتبر نسبة متوسطة لمستوى التنور السلوكي الصحي لكن هناك ضعف في توازن هذه المعايير حيث طغى جانب على آخر في كتاب التربية الأسرية للصف الأول المتوسط، ويمكن تفسير عدم التوازن في تناول المعايير إلى ضعف تخطيط المناهج فيما يتعلق بمعايير التنور السلوكي الصحي إضافة إلى عدم اشتراك متخصصين في التربية الصحية في المنهج.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث الهدف، اتفقت الدراسة الحالية مع جميع دراسات المحور الأول في تناولها النظرية المعرفية، كما اتفقت مع جميع دراسات المحور الثاني في تناولها تقويم الواقع، كما تناولت الدراسة الحالية مقرر المهارات الحياتية والأسرية، وهو ما تتميز به عن كافة الدراسات السابقة، ومن حيث المنهج، اتفقت الدراسة الحالية مع جميع دراسات المحور الثاني في استخدام المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى)، أما من حيث أداة الدراسة فقد اتفقت الدراسة الحالية مع جميع دراسات المحور الثاني في استخدام بطاقة تحليل المحتوى، ومن حيث عينة الدراسة اتفقت الدراسة الحالية مع دراسات المحور الثاني في كون الكتب الدراسية هي عينة الدراسة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

دعم مشكلة الدراسة الحالية من خلال الاستفادة من نتائج وتوصيات الدراسات والبحوث السابقة، واستعانت الدراسة الحالية بالدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة وصياغة الأسئلة والفروض والأهداف، وبناء أداة الدراسة، كما قدمت الدراسات السابقة بطاقات تحليل محتوى؛ مما أعان الباحثة على بناء الأداة، والاستفادة من الدراسات السابقة في اختيار المنهجية المناسبة للدراسة ولتحقيق أهدافها، وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة، ومناقشة نتائج الدراسة.

من خلال مراجعة الباحثة لأدبيات الدراسات التربوية، وبالبحث والتقصي في المكتبات العامة والخاصة والرقمية ومحركات البحث العلمي، وجدت الباحثة العديد من الرسائل التي تقويم واقع مقررات التربية الأسرية مع متغيرات عدة، وعدد من الرسائل التي قامت بقياس تأثير العديد من البرامج التدريسية والاستراتيجيات التدريسية القائمة على النظرية المعرفية علة متغيرات عدة في شتى المقررات الدراسية، غير أنه لم يتم التوصل إلى دراسة تناولت تقويم واقع مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط في ضوء مبادئ النظرية المعرفية.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة في تحقيق أهدافها على المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، والذي يعرفه العساف (2016)، بأنه " عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال " (ص 257). وذلك للكشف عن واقع مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط في ضوء مبادئ النظرية المعرفية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من كتب مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط (الفصل الأول- الفصل الثاني) المطبقة في المملكة العربية السعودية عام 1443هـ، وشملت عينة الدراسة مجتمعها كاملاً، وبيّن الجدول الآتي وصفاً لعينة الدراسة:

الجدول(1): عينة الدراسة

| الصفحات | الدروس | الوحدات الدراسية | الفصل |
|---------|--------|-------------------|-------|
| 104 | 3 | المهارات الحياتية | الأول |
| | 2 | المهارات الأسرية | |

| الصفحات | الدروس | الوحدات الدراسية | الفصل |
|---------|--------|-------------------|--------|
| | 2 | الغذاء والتغذية | |
| | 1 | الأمن والسلامة | |
| 57 | 4 | التوعية الصحية | الثاني |
| | 1 | العناية والملبسية | |
| | 1 | الأمن والسلامة | |

يتبن من الجدول السابق أن كتابي (مقرر المهارات الحياتية والأسرية) مجموع صفحاتهما (161) بواقع (7) وحدة دراسية و(17) درسًا.

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة بطاقة تحليل المحتوى؛ للكشف عن واقع مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط في ضوء مبادئ النظرية المعرفية.

أولاً- بناء أداة الدراسة في صورتها الأولية:

أعدت الأداة وفق الخطوات العلمية المتعارف عليها في إعداد بطاقة تحليل المحتوى (طعيمة، 1987م، ص223؛ العساف، 2012م، ص220-223)، وهي:

- 1- دراسة للأدبيات والدراسات التي تناولت النظرية المعرفية وتوظيفها في محتوى الكتب الدراسية.
- 2- تصنيف محتويات التحليل، وتحديد متغيراتها التفصيلية.
- 3- اختيار وحدة التحليل المناسبة لطبيعة الدراسة، حيث تم اختيار المفردة كوحدة للتحليل، وهي الوحدة التي يستخدمها المصدر الذي يتم تحليله في نقل المعاني والأفكار (العساف، 2012م، 291)، وتسمى بالوحدة الطبيعية، وتختلف باختلاف طبيعة الدراسة (عبيدات وعدس وعبد الحق، 2003م، 181).
- 4- تصميم أدوات الدراسة في صورتها الأولية.

ثانيًا- التحقق من صدق أداة الدراسة: تم التحقق من صدق الأدوات من خلال:

صدق المحكمين: وذلك بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على (11) محكمين من المختصين في المناهج وطرق التدريس، وتدريب مقررات المهارات الحياتية والأسرية، للتحقق من صدقها الظاهري، واتفق المحكمون على ملاءمة بطاقة تحليل المحتوى للهدف الذي بنيت لأجله، كما أبدى بعض المحكمين الملاحظات التالية: (حذف المبدأ رقم 2 من محور المعالجة- إعادة صياغة المبدأ رقم 5 من محور المعالجة- إعادة صياغة المبدأ رقم 12 من محور المعالجة- إعادة صياغة المبدأ رقم 1 من محور المعرفة- إعادة صياغة المبدأ رقم 3 من محور المعرفة)؛ ونتيجة لما سبق من التعديلات تم التوصل إلى الصورة النهائية لبطاقة تحليل المحتوى، وأضحى قابلاً للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

ثالثًا: قياس ثبات أداة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من إحدى الكتب، تم قياس ثبات الأداة باستخدام طريقة قياس ثبات التحليل بطريقة باحثة أخرى مماثلة للباحثة بالدرجة العلمية والتخصص (دكتوراة في المناهج وطرق التدريس العامة)؛ وبحساب نسبة ثبات الاتفاق بين عمليتي التحليل باستخدام معادلة هولستي (Holsty) التي ذكرها (عبدالرحمن،

(2017) وبلغت نسبة الثبات (0، 93)، وويمكن عزو ارتفاع نسبة الثبات في بطاقة التحليل إلى الاتفاق على قواعد التحليل وإجراءاته بدقة، وخبرة المحللين في البحث العلمي، ودقتهما في أثناء عملية التحليل.

حساب معامل الثبات عبر الأشخاص:

لحساب ثبات بطاقة تحليل المحتوى في واقع تضمينها لمبادئ النظرية المعرفية، تم طلب تحليل (الوحدة الثانية: المهارات الأسرية) من مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط من باحثة أخرى لها نفس التخصص المناهج وطرق التدريس العامة، ثم قامت الباحثة بحساب الفرق بين التحليلين.

الجدول (2): حساب معامل الثبات عبر الأشخاص

| المحور | المبادئ | الباحثة | باحثة أخرى | نقاط الاتفاق | نقاط الاختلاف |
|-----------------|---|---------|------------|--------------|---------------|
| المعالجة | يشير الأسلوب المعرفي إلى الأساليب المفضلة من قبل المتعلم لمعالجة المعلومات الداخلة إليه | - | - | - | - |
| | ينظم عمليات متسلسلة لاتخاذ القرارات المعرفية في المواقف، أو إجابة أسئلة محددة | 1 | 0 | 0 | 1 |
| | يشتمل على عملية ذهنية معرفية تتطلب طاقة ذهنية | 3 | 4 | 3 | 1 |
| | يراعي العوامل الشخصية كمدخل الذكاء، والخبرة السابقة، والإدراك، والانتباه | 1 | 1 | 1 | 0 |
| | يفسر المعلومات المدخلة إلى الحواس، ويترتب على ذلك الفهم، والترميز، والتحليل، والتخزين، ثم الأداء | 1 | 1 | 1 | 0 |
| | يتطلب مستوى المعالجة العميقة للمعاني ودلالاتها، والارتباطات القائمة بينها، وتحليلها، والاحتفاظ بها | 13 | 2 | 2 | 12 |
| | يوفر لكل متعلم أسلوب خاص لمعالجة المعلومات وإدراكها، وفهم المنهات الحسية التي يتعامل معها | 1 | 2 | 2 | 1 |
| | يعالج الفكرة من الأعلى إلى الأسفل | - | - | - | - |
| | يعالج الفكرة من الأسفل إلى الأعلى | 1 | 2 | 2 | 1 |
| | يحول المنهات والخبرات المختلفة إلى معاني وأفكار يمكن استيعابها، وتمييزها، وتسكيها بطريقة منظمة تضاف إلى بنية المتعلم المعرفية | 1 | 0 | 0 | 1 |
| التنظيم المعرفي | يوظف المخططات المعرفية الإدراكية بالتفاعل مع المواقف التي تهيئ المتعلم | - | - | - | - |
| | يعمم خصائص الأشياء المصنفة ضمنه | 9 | 9 | 9 | 0 |
| المفاهيم | يبني مخطط مفاهيمي إدراكي يوظف في استيعاب واختيار وتنظيم المعلومات والخبرات في إطار نظام متكامل ذي معنى | - | - | - | - |
| | يشتمل على بنية معرفية مكونة من المعاني والتصورات المخزنة | 2 | 1 | 1 | 1 |
| المعرفة | يضم البناء المعرفي الخبرات المتكاملة الناتجة عن التفاعل مع المنهات والمواقف التي يواجهها المتعلم | 3 | 5 | 3 | 2 |
| | يقوي البناء المعرفي للمتعلم بممارسة عمليات التخطيط الذهني، والمراقبة والتقييم للمهام التعليمية | 4 | 4 | 4 | 0 |
| | يصف المعرفة التصريحية بجملة تعبر عن الواقع | 22 | 18 | 18 | 4 |
| | 5. يصف المعرفة الإجرائية بأنها المعرفة التي توضح عمل الأشياء | 1 | 0 | 0 | 1 |

| المحور | المبادئ | الباحثة | باحثة أخرى | نقاط الاتفاق | نقاط الاختلاف |
|------------------|---|---------|------------|--------------|---------------|
| | 6. يسترجع المعارف المخزنة في الذاكرة طويلة المدى من خلال مجموعة من العمليات العقلية | - | - | - | - |
| القدرات المعرفية | 1. يستنتج القدرات المعرفية المتقدمة التي يراقب بها المتعلم أداءه | - | - | - | - |
| | 2. يوظف استراتيجيات مختلفة من أجل أن يتعلم ويتذكر ويفكر | 1 | 2 | 1 | 1 |
| المخططات الذهنية | 1. يُترجم المخططات الذهنية الإدراكية في صورة من صور التمثيل الذهني للمعلومات والخبرات | 1 | 3 | 1 | 2 |
| | 2. يسمح للمتعلم اختيار ما يناسب مخططاته الذهنية | - | - | - | - |
| | 3. يجعل التعلم ذا معنى عن طريق الانتباه للخبرات الجديدة وربطها بالسابقة | 3 | 2 | 2 | 1 |
| | المجموع | 67 | 55 | 57 | 19 |

ومن خلال تطبيق معادلة هولستي يكون معامل الاتفاق كالتالي:

$$\text{معادلة هولستي} = \frac{2 \times \text{عدد الفئات المتفق عليها}}{\text{مجموع عدد الفئات التحليل في مرتي التحليل}} = \frac{2 \times 57}{122} = 0.93$$

يتضح أن معامل الثبات عبر الأشخاص بلغ 0.93 وهو معامل ثبات جيد ومقبول يمكن من خلاله الوثوق بنتائج بطاقة تحليل المحتوى، ومن خلال هذه النتائج الإيجابية يكون تم التأكد من صحة بطاقة التحليل المحتوى وتكون بذلك جاهزة للتطبيق على مقرر المهارات الحياتية والأسرية.

رابعاً- أداة الدراسة في صورتها النهائية:

بعد ذلك؛ خلصت الدراسة إلى بطاقة تحليل مبادئ النظرية المعرفية في كتب المهارات الحياتية والأسرية في صورتها النهائية.

إجراءات الدراسة: اتبعت الدراسة الإجراءات الآتية:

- 1- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت النظرية المعرفية مثل (كتاب النظرية المعرفية- الأطر النظرية والاتجاهات التدريسية الحديثة (الدايل والمطيري والثمالي، 2021)- كتاب النظرية المعرفية في التعلم (قطامي، 2013)، دراسة السميح، (2014)، دراسة الشهري، (2017) وتوظيفها في كتب المهارات الحياتية والأسرية بشكل خاص.
- 2- بناء أداة الدراسة، والمتمثلة في بطاقة تحليل المحتوى
- 3- التحقق من صدق أداة الدراسة وقياس ثباتها، وإخراجها بصورتها النهائية.
- 4- تحديد إجراءات عملية التحليل: وتتضمن تحديد المادة المراد تحليلها، وفئات التحليل وترميزها، ووحدة التحليل، وإجراءاته، وشرح طريقة اتخاذ القرار في الحكم على توظيف المنظم البصري وفق خطوات وإجراءات منهجية، ومنها:

- يتم التعامل في البحث عن النظرية المعرفية بشكل دقيق مع إعمال الفهم أثناء عملية البحث.
- التركيز في تحليل الكتاب على جميع فصول ودروس وصفحات كتاب المهارات الحياتية والأسرية، وعليه فقد شمل التحليل: (أهداف الوحدة، المفاهيم الرئيسية، محتوى الوحدة، الأنشطة المضمنة داخل الدروس،

المنظمات البصرية، الرموز الضمنية، التطبيقات)، وتم استبعاد (أتعلم بلغة الإشارة) لاقتصارها على المهارات الأدائية فقط.

5- تطبيق أداة الدراسة على المهارات الحياتية والأسرية: حيث تم تحليل محتوى كتب مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط (الفصل الأول- الفصل الثاني)

6- اتخاذ القرار حول مستوى توظيف مبادئ النظرية المعرفية، وفقا لمقياس التقدير الآتي:

الجدول (3): مقياس تقدير مستوى توظيف مبادئ النظرية المعرفية في محتوى كتب المهارات الحياتية والأسرية

| مستوى التحقق | مرتفع | متوسط | منخفض | منخفض جداً/ غير متحقق |
|--------------|---------|---------------|---------------|-----------------------|
| قيمة المتوسط | 75- 100 | أقل من 75- 50 | أقل من 50- 25 | أقل من 25 |

7- عرض نتائج التحليل للكشف عن مستوى تضمين مبادئ النظرية المعرفية في كتب المهارات الحياتية والأسرية بالمملكة العربية السعودية، وتفسيرها، ومناقشتها في ضوء أدبيات الدراسة.

8- تقديم التوصيات والمقترحات بناء على نتائج الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

تمت معالجة بيانات الدراسة إحصائياً، وذلك باختيار الأساليب الإحصائية التي تتناسب وأهداف الدراسة وطبيعة متغيراتها، وهي:

- التكرارات؛ لوصف عينة الدراسة.
- النسب المئوية؛ لتحديد مستوى توظيف مبادئ النظرية المعرفية في كتب المهارات الحياتية والأسرية المدرسية.
- معامل الاتفاق بين المحللين باستعمال معادلة هولستي؛ لحساب ثبات أدوات الدراسة.

4- نتائج الدراسة وتفسيرها.

- الإجابة عن السؤال الرئيس: " ما واقع مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط في ضوء مبادئ النظرية المعرفية؟".

وللإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة، قامت الباحثة بالإجابة عن الأسئلة الفرعية على النحو التالي:

1- ما مبادئ النظرية المعرفية الواجب تضمينها في مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط؟

الجدول (4): مبادئ النظرية المعرفية الواجب تضمينها في مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث

المتوسط

| المحور | المبادئ |
|----------|--|
| المعالجة | يشير الأسلوب المعرفي إلى الأساليب المفضلة من قبل المتعلم لمعالجة المعلومات الداخلة إليه |
| | ينظم عمليات متسلسلة لاتخاذ القرارات المعرفية في المواقف، أو إجابة أسئلة محددة |
| | يشتمل على عملية ذهنية معرفية تتطلب كمية من الطاقة الذهنية |
| | يراعي العوامل الشخصية كمدخل الذكاء، والخبرة السابقة، والإدراك، والانتباه |
| | يفسر المعلومات المدخلة إلى الحواس، ويترتب على ذلك الفهم، والترميز، والتحليل، والتخزين، ثم الأداء |

| المحور | المبادئ |
|------------------|---|
| | يتكون من المعالجة السطحية والعميقة |
| | يتطلب مستوى المعالجة العميقة للمعاني ودلالاتها، والارتباطات القائمة بينها، وتحليلها، والاحتفاظ بها |
| | يوفر لكل متعلم أسلوب خاص لمعالجة المعلومات وإدراكها، وفهم المنهيات الحسية التي يتعامل معها |
| | يعالج الفكرة من الأعلى إلى الأسفل |
| | يعالج الفكرة من الأسفل إلى الأعلى |
| | يحول المنهيات والخبرات المختلفة إلى معانٍ وأفكار يمكن استيعابها، وترميزها، وتسكينها بطريقة منظمة لتصبح جزءاً من البنية المعرفية للمتعلم |
| التنظيم المعرفي | يوظف المخططات المعرفية الإدراكية بالتفاعل مع المواقف التي تهيئ المتعلم |
| المفاهيم | يعمم خصائص الأشياء المصنفة ضمنه |
| | يبني مخطط مفاهيمي إدراكي يوظف في استيعاب واختيار وتنظيم المعلومات والخبرات في إطار نظام متكامل ذي معنى |
| المعرفة | يشتمل على بنية معرفية مكونة من المعاني والتصورات المخزنة |
| | يضم البناء المعرفي الخبرات المتكاملة الناتجة عن التفاعل مع المنهيات والمواقف التي يواجهها المتعلم |
| | يقوي البناء المعرفي للمتعلم بممارسة عمليات التخطيط الذهني، والمراقبة والتقويم للمهام التعليمية |
| | يصف المعرفة التصريحية بجملة تعبر عن الواقع |
| | يصف المعرفة الإجرائية بأنها المعرفة التي توضح عمل الأشياء |
| | يسترجع المعارف المخزنة في الذاكرة طويلة المدى من خلال مجموعة من العمليات العقلية |
| القدرات المعرفية | يستنتج القدرات المعرفية المتقدمة التي يراقب بها المتعلم أداءاته |
| | يوظف استراتيجيات مختلفة من أجل أن يتعلم ويتذكر ويفكر |
| المخططات الذهنية | يُترجم المخططات الذهنية الإدراكية في صورة من صور التمثيل الذهني للمعلومات والخبرات |
| | يسمح للمتعلم اختيار والتقاط ما يناسب مخططاته الذهنية |
| | يجعل التعلم ذا معنى عن طريق الانتباه للخبرات الجديدة وربطها بالخبرات السابقة |

- إجابة السؤال الثاني: " ما واقع مقرر المهارات الحياتية والأسرية في الصف الثالث المتوسط في ضوء مبادئ النظرية المعرفية؟"

الجدول (5) نتائج تحليل الفصل الأول من كتاب المهارات الحياتية والأسرية

| المحور | المبادئ | التكرارات | النسبة % | الرتبة |
|----------|---|-----------|----------|--------|
| المعالجة | يشير الأسلوب المعرفي إلى الأساليب المفضلة من قبل المتعلم لمعالجة المعلومات الداخلة إليه | 1 | 56% | 11 |
| | ينظم عمليات متسلسلة لاتخاذ القرارات المعرفية في المواقف، أو إجابة أسئلة محددة | 3 | 1.68% | 9 |

| المحور | المبادئ | التكرارات | النسبة % | الرتبة |
|------------------|--|-----------|----------|--------|
| | يشتمل على عملية ذهنية تتطلب طاقة ذهنية | 4 | 2.24% | 8 |
| | يراعي العوامل الشخصية كمدخل الذكاء، والخبرة السابقة، والإدراك، والانتباه | 1 | 0.56% | 11 |
| | يفسر المعلومات المدخلة إلى الحواس، ويترتب على ذلك الفهم، والترميز، والتحليل، والتخزين، ثم الأداء | 7 | 3.93% | 6 |
| | يتطلب مستوى المعالجة العميقة للمعاني ودلالاتها، والارتباطات القائمة بينها، وتحليلها، والاحتفاظ بها | 33 | 18.53% | 2 |
| | يوفر لكل متعلم أسلوب خاص لمعالجة المعلومات وإدراكها، وفهم المنهات الحسية التي يتعامل معها | 2 | 1.12% | 10 |
| | يعالج الفكرة من الأعلى إلى الأسفل | - | - | - |
| | يعالج الفكرة من الأسفل إلى الأعلى | 13 | 7.30% | 4 |
| | 10، يحول المنهات والخبرات المختلفة إلى معاني وأفكار يمكن استيعابها، وترميزها، وتسكينها بطريقة منظمة تضاف إلى بنية المتعلم المعرفية | 2 | 1.12% | 10 |
| | يوظف المخططات المعرفية الإدراكية بالتفاعل مع المواقف التي تبنى المتعلم | - | - | - |
| | التنظيم المعرفي | | | |
| المفاهيم | يعمم خصائص الأشياء المصنفة ضمنه | 21 | 11.79% | 3 |
| | يبني مخطط مفاهيمي إدراكي يوظف في استيعاب واختيار وتنظيم المعلومات والخبرات في إطار نظام متكامل ذي معنى | - | - | - |
| المعرفة | يشتمل على بنية معرفية مكونة من المعاني والتصورات المخزنة | 7 | 3.93% | 6 |
| | يضم البناء المعرفي الخبرات المتكاملة الناتجة عن التفاعل مع المنهات والمواقف التي يواجهها المتعلم | 2 | 1.12% | 10 |
| | يقوي البناء المعرفي للمتعلم بممارسة عمليات التخطيط الذهني، والمراقبة والتقييم للمهام التعليمية | 13 | 7.30% | 4 |
| | يصف المعرفة التصريحية بجملة تعبر عن الواقع | 41 | 23.3% | 1 |
| | يصف المعرفة الإجرائية بأنها المعرفة التي توضح عمل الأشياء | - | - | - |
| | يسترجع المعارف المخزنة في الذاكرة طويلة المدى من خلال مجموعة من العمليات العقلية | 4 | 2.24% | 8 |
| القدرات المعرفية | 1، يستنتج القدرات المعرفية المتقدمة التي يراقب بها المتعلم أداءه | 4 | 2.24% | 8 |
| | 2، يوظف استراتيجيات مختلفة من أجل أن يتعلم ويتذكر ويفكر | 8 | 4.49% | 5 |
| المخططات الذهنية | 1، يُترجم المخططات الذهنية الإدراكية في صورة من صور التمثيل الذهني للمعلومات والخبرات | 7 | 3.93% | 6 |
| | 2، يسمح للمتعلم اختيار ما يناسب مخططاته الذهنية | - | - | - |
| | 3، يجعل التعلم ذا معنى عن طريق الانتباه للخبرات الجديدة وربطها بالسابقة | 5 | 2.80% | 7 |

وكذلك قامت الباحثة بتحليل كتاب الفصل الدراسي الثاني، ويشير الجدول (6) إلى نتائج التحليل:

الجدول (6) نتائج تحليل الفصل الثاني من كتاب المهارات الحياتية والأسرية

| الرتبة | النسبة % | التكرارات | المبادئ | المحور |
|--------|----------|-----------|--|-----------------|
| - | - | - | يشير الأسلوب المعرفي إلى الأساليب المفضلة من قبل المتعلم لمعالجة المعلومات الداخلة إليه | المعالجة |
| 8 | %1.49 | 2 | ينظم عمليات متسلسلة لاتخاذ القرارات المعرفية في المواقف، أو إجابة أسئلة محددة | |
| 5 | %3.73 | 5 | يشتمل على عملية ذهنية معرفية تتطلب طاقة ذهنية | |
| 8 | %1.49 | 2 | يراعي العوامل الشخصية كمدخل الذكاء، والخبرة السابقة، والإدراك، والانتباه | |
| 7 | %2.23 | 3 | يفسر المعلومات المدخلة إلى الحواس، ويترتب على ذلك الفهم، والترميز، والتحليل، والتخزين، ثم الأداء | |
| 2 | %20.89 | 28 | يتطلب مستوى المعالجة العميقة للمعاني ودلالاتها، والارتباطات القائمة بينها، وتحليلها، والاحتفاظ بها | |
| - | - | - | يوفر لكل متعلم أسلوب خاص لمعالجة المعلومات وإدراكها، وفهم المنهات الحسية التي يتعامل معها | |
| - | - | - | يعالج الفكرة من الأعلى إلى الأسفل | |
| 8 | %1.49 | 2 | يعالج الفكرة من الأسفل إلى الأعلى | |
| - | - | - | يحول المنهات والخبرات المختلفة إلى معاني وأفكار يمكن استيعابها، وترميزها، وتسكينها بطريقة منظمة تضاف إلى بنية المتعلم المعرفية | |
| - | - | - | يوظف المخططات المعرفية الإدراكية بالتفاعل مع المواقف التي تبنى المتعلم | التنظيم المعرفي |
| 3 | %14.17 | 19 | يعمم خصائص الأشياء المصنفة ضمنه | المفاهيم |
| - | - | - | يبني مخطط مفاهيمي إدراكي يوظف في استيعاب واختيار وتنظيم المعلومات والخبرات في إطار نظام متكامل ذي معنى | |
| 9 | %.74 | 1 | يشتمل على بنية معرفية مكونة من المعاني والتصورات المخزنة | المعرفة |
| - | - | - | يضم البناء المعرفي الخبرات المتكاملة الناتجة عن التفاعل مع المنهات والمواقف التي يواجهها المتعلم | |
| 4 | %4.47 | 6 | يقوي البناء المعرفي للمتعملم بممارسة عمليات التخطيط الذهني، والمراقبة والتقييم للمهام التعليمية | |
| 1 | %41.04 | 55 | يصف المعرفة التصريحية بجملة تعبر عن الواقع | |
| - | - | - | يصف المعرفة الإجرائية بأنها المعرفة التي توضح عمل الأشياء | |
| 9 | %.74 | 1 | يسترجع المعارف المخزنة في الذاكرة طويلة المدى من خلال مجموعة من العمليات العقلية | |
| 6 | %2.98 | 4 | يستنتج القدرات المعرفية المتقدمة التي يراقب بها المتعلم أداءه | القدرات |
| 6 | %2.98 | 4 | يوظف استراتيجيات مختلفة من أجل أن يتعلم ويتذكر ويفكر | المعرفية |
| - | - | - | يترجم المخططات الذهنية الإدراكية في صورة من صور التمثيل الذهني للمعلومات والخبرات | المخططات |
| - | - | - | يسمح للمتعملم اختيار ما يناسب مخططاته الذهنية | الذهنية |
| 8 | %1.49 | 2 | يجعل التعلم ذا معنى عن طريق الانتباه للخبرات الجديدة وربطها 2-بالسابقة | |

يتضح من الجداول أعلاه أن مبادئ النظرية المعرفية قد تضمنها محتوى كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط بنسب متفاوتة، وظهرت نتائج تحليل كتاب المهارات الحياتية والأسرية للفصل الدراسي الأول كما يلي، جاء في المرتبة الأولى مبدأ (يصف المعرفة التصريحية بجملة تعبر عن الواقع) بنسبة بلغت 23، 3٪ بدرجة توافر منخفضة جداً، كما كانت نتائج تحليل كتاب المهارات الحياتية والأسرية للفصل الدراسي الثاني، فجاء في المرتبة الأولى مبدأ (يصف المعرفة التصريحية بجملة تعبر عن الواقع) بنسبة بلغت 41، 04٪ بدرجة توافر منخفضة، وكونها الأعلى ظهوراً يعزى ذلك لطبيعة المحتوى الذي يهتم بتقديم المعارف لتكوين بنية معرفية تضم خبرات متكاملة كما يتميز المحتوى باتصاله بواقع الطالبات، ويتفق ذلك مع ما ذكره جانبيه " ينظر باهتمام للظروف الداخلية للمتعلم والظروف الخارجية التي تيسر التعلم"، وما أشار إليه أوزبل بقوله " إن أعظم عامل مؤثر في التعلم هو ما يعرفه المتعلم بالفعل فلنتحقق منه ولندرس بناء عليه"، في حين حصل مبدأ في الفصل الدراسي الأول (يشير الأسلوب المعرفي إلى الأساليب المفضلة من قبل المتعلم لمعالجة المعلومات الداخلة إليه- يراعي العوامل الشخصية كمدخل الذكاء، والخبرة السابقة، والإدراك، والانتباه) على أقل نسبة توافر حيث بلغت 56، 0٪، بينما في الفصل الدراسي الثاني، حصل مبدأ (يشتمل على بنية معرفية مكونة من المعاني والتصورات المخزنة- يسترجع المعارف المخزنة في الذاكرة طويلة المدى من خلال مجموعة من العمليات العقلية) حيث بلغت 74، 0٪ بدرجة توافر منخفضة جداً.

ويتضح من الجداول السابقة أن تضمين مبادئ النظرية المعرفية في محتوى كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط، جاء بشكل غير متوازٍ، كما أن بعض مبادئ النظرية المعرفية لم يتم تضمينها وتمثلت فيما يلي: (يعالج الفكرة من الأعلى إلى الأسفل- يوظف المخططات المعرفية الإدراكية بالتفاعل مع المواقف التي تروى المتعلم- يبني مخطط مفاهيمي إداركي يوظف في استيعاب واختيار وتنظيم المعلومات والخبرات في إطار نظام متكامل ذي معنى- يصف المعرفة الإجرائية بأنها المعرفة التي توضح عمل الأشياء- يسمح للمتعلم اختيار ما يناسب مخططاته الذهنية).

ولقد أثبتت الدراسات التجريبية فاعلية النظرية المعرفية مثل دراسة (السميح، 2014) ودراسة (الغريب وآخرون، 2015) ودراسة (الشهري، 2017) مما يؤكد على أهمية تضمين النظرية المعرفية في المناهج الدراسية، كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات تحليل محتوى كتاب المهارات الحياتية والأسرية بكون كتاب المقرر بحاجة لإعادة النظر والاهتمام ببنائه في ضوء النظريات التربوية وخاصة النظرية المعرفية، لجعل التعلم ذو معنى واكتساب الطلاب القدرة على تفسير المعرفة الجديدة من خلال المعرفة القبلية التي توجد في بنيتهم المعرفية، والاتجاهات الحديثة كما أوصت دراسة (التميمي، 2020) بضرورة إعادة النظر للكتاب المقرر، وتضمين المهارات الحياتية بشكل متوازن، ودراسة (أبا الخيل، 2020)، ودراسة (شاجري، 2019) ودراسة (المحسن، 2016) ودراسة (الفيضان، 2015). وتُرجع الباحثة السبب في ذلك للأهداف الواسعة الفضفاضة التي يضيع فيها القياس والتقويم والملاحظة، وضعف الاهتمام بالجانب النظري في المنهج، التركيز على بعض المهارات دون غيرها، لا تُهيأ المتعلم لأدواره المستقبلية، خلط المناهج بين نواتج التعلم والأهداف الإجرائية، فيضيع التحقيق ويضعف المخرج، عدم التوازن في تنمية المهارات الضرورية للمتعم، عدم وجود مصفوفة مدى وتتابع لتضمين النظريات التربوية في المناهج الدراسية، غياب الالتفات الفعلي للتفكير وأنماطه ومهاراته، الذي يعد هو أساس النظرية المعرفية.

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصي الباحثان وتقترحان الآتي:
- 1- الاستفادة خبراء التربية ومطوري المناهج من نتائج الدراسة الحالية بتقديم محتوى مبني على مبادئ النظريات العلمية والتربوية
 - 2- لفت أنظار الباحثين إلى تبني دراسات تطوير المقررات الدراسية في ضوء النظرية المعرفية
 - 3- توجيه المعلمين أثناء تخطيط الدروس بانتقاء استراتيجيات تدريسية قائمة على نظريات علمية
 - 4- كما تقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:
 1. تقويم واقع مقرر المهارات الحياتية والأسرية في ضوء مبادئ النظرية المعرفية في مراحل مختلفة
 2. تقديم تصور مقترح لتطوير مقرر المهارات الحياتية والأسرية في ضوء مبادئ نظريات علمية وتربوية مختلفة
 3. تقويم مقررات مختلفة وفي مراحل مختلفة في ضوء مبادئ النظرية المعرفية.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبا الخيل، ميمونة بنت صالح. (2020). تحليل محتوى كتاب "التربية الأسرية" للصف السادس الابتدائي في ضوء بعض المهارات الحياتية. مجلة كلية التربية: جامعة كفر الشيخ- كلية التربية، 20 (4) 135 – 165.
- التميمي، ابتهاج محمد. (2020). مدى تضمين مقرر التربية الأسرية للصف الخامس الابتدائي الفصل الدراسي الأول للمهارات الحياتية. الثقافة والتنمية: جمعية الثقافة من أجل التنمية، 20 (151) 1- 42.
- الحسين، أحمد. (2017). صناعة الكتاب المدرسي. الرياض: مركز الحسين للاستشارات والتدريب والنشر.
- الدايل، ريم؛ والمطيري، أفراح؛ والثمالي، منيرة. (2021). كتاب النظرية المعرفية- الأطر النظرية والاتجاهات التدريسية الحديثة، الرياض: مطابع جامعة الملك سعود.
- الزغلول، عماد. (2006). نظريات التعلم. عمان: دار الشروق.
- السميح، سميح. (2014). تصميم برنامج تدريسي قائم على النظرية المعرفية وأثره في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- شاجري، رشيد أحمد حسن. (2019). مدى تضمين مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المقررات) لقيمة الرقابة الذاتية. مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس- كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، (20) 182- 208.
- شحاتة، حسن؛ النجار، زينب. (2011). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. مصر: الدار المصرية اللبنانية.
- الشرقاوي، أنور. (2012). التعلم- نظريات وتطبيقات. القاهرة: دار الانجلو المصرية.
- الشهري، ظافر. (2017). برنامج تدريبي مقترح قائم على نظرية التعلم المعرفية لتنمية الممارسات التدريسية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية واتجاهاتهم نحوه، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- العتوم، عدنان يوسف؛ والجراح، عبد الناصر ذيب؛ والحموري، فراس أمجد. (2015). نظريات التعلم. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- العتوم، عدنان. (2004). علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- العساف، صالح (2016). المدخل الى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء.
- فشار، فاطمة. (2019). نظريات التعلم المعرفية. مجلة دراسات وأبحاث، (34)، 500-515.
- الفينيسان، أضواء بنت محمد بن عبد الله. (2015). تقويم كتاب التربية الأسرية للصف الأول المتوسط في ضوء معايير التنوير السلوكي الصحي. عالم التربية: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، (52) 1-25.
- قطامي، يوسف. (2013). النظرية المعرفية في التعلم. عمان: دار المسيرة.
- قطامي، يوسف. (2005). نظريات التعلم والتعليم. عمان: دار الفكر.
- كوجك، كوثر. (2006)، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب
- المحسن، نوف بنت عبد العزيز بن عبد الله. (2016). دراسة تحليلية لمدى مواءمة المهارات الحياتية في الصف السادس الابتدائي لوثيقة منح التربية الأسرية بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية: جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، 1 (1) 45 - 72.
- محمد، أسماء. (2019). أثر التدريس القائم على متطلبات العمل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال مناهج الاقتصاد المنزلي وعلوم الحياة الأسرية. مجلة البحث العلمي في التربية، (3)، 55-94.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Aslan Gulcu. (2016). The Evaluation of the Cognitive Learning Process of the Renewed Bloom Taxonomy Using a Web Based Expert System, The Turkish Online Journal of Educational Technology- October 2016, volume 15 issue 4
- Merriam, S. B&Caffarella, R. S. (2012). Learning in Adulthood: A Comprehensive Guide. (5th Edition). San Francisco: Jossey- Bass.
- Morrison, G. R., Ross, S. M. and emp, J. E. (2015). Designing Effective Instruction. (7th Edition). New York: John Wiley and Sons.
- Nadir Çelikoz, Yavuz Erişen, Mehmet Şahin, (2019) COGNITIVE LEARNING THEORIES WITH EMPHASIS ON LATENT LEARNING, GESTALT AND INFORMATION PROCESSING THEORIES, JOURNAL OF EDUCATIONAL AND INSTRUCTIONAL STUDIES IN THE WORLD August 2019, Volume: 9: (3): 2146- 7463
- Resurreccion, J. and Adanza, J. (2015). Spieal Progression Approach in Teaching Science in Selected private and public Schools in avite. Proceeedings of the DLSU Research Congress, (3): 1- 12.
- Salvin, R. (2006). Educational Psychology theory into practice. New Jersey: prentice- hall Englewood Cliffs.
- Stepich D. A. and Newby, T. (1988). Apologist instruction within the information processing diagram Effective means to facilitate learning. Instructional Science. 17, 129- 144.
- West. C. K Farmer J. A. &Wolff. P. M. (1991) Instructional design: Implications from cognitive science. Englewood Cliffs, NJ: Prentice- Hall.